

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الليث : والمَرَصَدُ كَمَذْهَبٍ والمِرْصَادُ كَمِفْتَاحِ الطَّرِيقِ كالمُرْتَصِدِ .
قال ابن عزّ وجلّ : " واقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ " . قال الفرّاءُ : معناه
اقْعُدُوا لَهُمْ عَلَى طَرِيقِهِمْ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ . وقال أبو منصور : على كلِّ طريق .
وقال ابن عزّ وجلّ : " إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ " معناه لَبِالطَّرِيقِ أَيَّ بالطريق
الذي مَمَرُّكَ عَلَيْهِ . وقال الزّجّاج : أَيَّ يَرْصُدُ مِنْ كَفَرٍ بِهِ وَصَدَّ عَنْهُ بِالْعَذَابِ .
وقال ابن عَرَفَةَ : أَيَّ يَرْصُدُ كُلَّ إِنْسَانٍ حَتَّى يُجَازِيَهُ بِفَعْلِهِ . وعن ابن أنباريّ
: المِرْصَادُ : الْمَكَانُ الَّذِي يُرْصَدُ فِيهِ الْعَدُوُّ كَالْمَضْمَارِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُضَمَّرُ
فِيهِ الْخَيْلُ مِنْ مِيدَانِ السَّبَاقِ وَنَحْوِهِ . وَجَمَعَ الْمَرْصَدُ : الْمَرَّاصِدُ . وَقَالَ الْأَعْمَشُ فِي
تَفْسِيرِ الْآيَةِ : الْمِرْصَادُ ثَلَاثَةُ جُسُورٍ خَلْفَ الصِّرَاطِ : جِسْرٌ عَلَيْهِ الْأَمَانَةُ وَجِسْرٌ
عَلَيْهِ الرِّحْمُ وَجِسْرٌ عَلَيْهِ الرَّبُّ . وَالرَّصْدَةُ بِالضَّمِّ : الزُّبْيَةُ . وَالرَّصْدَةُ
حَلَقَةٌ مِنْ صُفْرِ أَوْ فِضَّةٍ فِي حِمْلٍ السَّيْفِ يَقَالُ : رَصَدَتْ لَهَا رُصْدَةً . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : كَانَ قَبْلَ هَذَا الْمَطَرُ لَهُ رَصْدَةٌ . الرَّصْدَةُ بِالْفَتْحِ : الدُّفْعَةُ مِنْ
الْمَطَرِ وَالْجَمْعُ : رِصَادٌ . وَالرَّصْدُ مُحَرَّرٌ كَقَوْلِهِ : الرَّاصِدُونَ وَيُقَالُ الْمُرْتَصِدُونَ
وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ
رَصَدًا " أَيَّ إِذَا نَزَلَ الْمَلَكُ بِالْوَحْيِ أَرْسَلَ إِيَّاهُ مَعَهُ رَصَدًا يَحْفَظُونَ الْمَلَكَ مِنْ
أَنْ يَأْتِيَ أَحَدٌ مِنَ الْجَنِّ فَيَسْتَمِعَ الْوَحْيَ فَيُخْبِرَ بِهِ الْكَاهِنَةَ وَيُخْبِرُوا بِهِ
النَّاسَ فَيُسَاوُوا الْأَنْبِيَاءَ . وَقَوْلُهُ رَصَدٌ كَحَرَسٍ وَخَدَمٍ وَفُلَانٌ يَخَافُ رَصَدًا مِنْ
قُدَّامِهِ وَطَلَبًا مِنْ وَرَائِهِ : عَدُوٌّ أَوْ يَرْصُدُهُ . وَالرَّصْدُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْكَلَالِ كَمَا
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ . وَزَادَ ابْنُ سَيْدِهِ : فِي أَرْضٍ يُرْجَى لَهَا حَيَاةُ الرَّبِّ . وَالرَّصْدُ
أَيْضًا : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَطَرِ كَالرَّصْدِ بَفَتْحٍ فَسَكُونٌ وَقِيلَ : هُوَ الْمَطَرُ يَأْتِي بَعْدَ
الْمَطَرِ وَقِيلَ : هُوَ الْمَطَرُ يَقَعُ أَوْ لَا لَمَّا يَأْتِي بَعْدَهُ وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ الْمَطَرِ .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْمَطَرِ الرَّصْدُ . وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّصْدُ :
الْعِيَادُ تَرْصُدُ مَطَرًا بَعْدَهَا قَالَ : فَإِنْ أَصَابَهَا مَطَرٌ فَهُوَ الْعُشْبُ وَاحِدَتُهَا
عُشْدَةٌ وَاحِدَتُهُ رَصْدَةٌ وَرَصْدَةُ الْآخِرَةِ عَنْ ثَعْلَبِ ج : أَرَصَادٌ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَفِي بَعْضِ
أَمْثَلَاتِ اللَّغَةِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : رِصَادٌ كَكَيْتَابٍ . وَيُقَالُ : أَرْضٌ مُرْصِدَةٌ
كَمُحْسِنَةٍ : بِهَا شَيْءٌ مِنْ رَصَدٍ أَيْ الْكَلَالِ وَيُقَالُ : بِهَا رَصْدٌ مِنْ حَيَاةٍ . أَوْ
الْمُرْصِدَةُ : هِيَ الَّتِي مُطِرَتْ وَتُرْجَى لِأَنَّ تَنْذِيرَ قَالِهِ أَبُو حَنِيفَةَ . وَيُقَالُ :

رُصِدَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ مَرصُودَةٌ أَيْضًا : أَصَابَتْهَا الرَّصْدَةُ . وقال ابن شُمَيْلٍ إِذَا
مُطِرَتِ الْأَرْضُ فِي أَوَّلِ الشَّتَاءِ فَلَا يُقَالُ لَهَا : مَرَّتْ لِأَنَّ بِهَا حِينَئِذٍ رَصْدًا
وَالرَّصْدُ حِينَئِذٍ : الرَّجَاءُ لَهَا كَمَا تُرْجَى الْحَامِلُ . وقال بعض أَهْلِ اللُّغَةِ : لَا
يُقَالُ مَرصُودَةٌ وَلَا مُرْصُودَةٌ إِنَّمَا يُقَالُ : أَصَابَهَا رَصْدٌ وَرَصْدٌ . وَرَصْدٌ بضم
الراءِ وَهُوَ الصَّادُ الْمُشَدَّدُ هَكَذَا فِي النُّسخِ وَالصَّوَابُ : كسر الصَّادِ الْمُشَدَّدُ كَمَا هُوَ
نَصُّ التَّكْمِلَةِ : هُ بِالْيَمَنِ مِنْ أَعْمَالِ بَعْدَانَ .
وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : الرَّصِيدُ : الْحَيَّةُ الَّتِي تَرَصُدُ الْمَارَّةَ عَلَى الطَّرِيقِ
لِتَلْسَعَ .

وفي الحديث : " فَأَرُصِدَ الْإِنْسَانُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا " أَيْ وَكَفَّلَهُ بِحِفْظِهَا .
وَتَرَصَّدَ لَهُ : قَعَدَ لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ . وَرَاصِدَهُ : رَاقِبَهُ . وَالْمَرُصَدُ : مَوْضِعُ
الرَّصْدِ . وَقَعَدَ لَهُ بِالْمَرُصَدِ وَالْمَرْتَصَدِ وَالرَّصَدِ كَالْمَرُصَادِ . وَمَرَاصِدُ
الْحَيَّاتِ مَكَامِنُهَا . وقال عَرَّامٌ : الرَّصَائِدُ وَالْوَصَائِدُ : مَصَائِدُ تُعَدُّ لِلْسَّجَاعِ .
وَمِنْ الْمَجَازِ قَوْلُ عَدِيٍّ :
" وَإِنَّ الْمَنْدَايَا لِلرَّجَالِ بِمَرُصَدٍ "